

ديوان

السيد محمد بن علي بن حيدر

آل نجم السكيني المكي العالمي

(١٠٧٢ - ١١٣٩ هـ)

و تلحقه مقامه

مذاكرة ذوي الراحة والعنا
في المفاخرة بين الفقر والغنى

تحقيق و تقديم

السيد عبدالستار الحسيني

تقديم واستدراك

الشيخ حسين الوائلي

موسوی عاملی، محمد بن علی، ۱۰۷۲-۱۱۳۹ق.

سرشناسه:

دیوان

عنوان قرارداد:

دیوان السید محمد بن علی بن حیدر عاملی موسوی مکی؛
تحقیق سید عبدالستار الحسنی؛ مقدمه و استدراک حسین واثقی.
قم: حسین واثقی ۱۴۳۶ق. = ۱۳۹۴ش.

مشخصات نشر:

مشخصات ظاهری:

ISBN: ۹۷۸-۶۰۰-۰۴-۲۹۰۷-۲

شابک:

وضعیت فهرست نویسی:

کتبنا: ص. ۳۸۳-۳۸۹؛ همچنین به صورت زیر نویس.

یادداشت:

شعر عربی - قرن ۱۲ق.

موضوع:

شعر مذهبی عربی - قرن ۱۲ق.

موضوع:

مکه - شعر.

موضوع:

حسنی، سید عبدالستار، محقق.

شناسه افزوده:

واثقی، حسین، ۱۳۳۶ - مقدمه نویس.

شناسه افزوده:

۱۳۹۴ د/۹۶۱۳۳ PJA

رده بندی کنگره:

۸۹۲/۷۱۴

رده بندی دیویی:

۳۷۸۲۵۲۵

شماره کتابشناسی:

سلسله

ذخائر الحرمین الشریفین

۸

دیوان السید محمد بن علی بن حیدر العاملی المکی

تحقیق و تقدیم السید عبدالستار الحسنی

تقدیم و استدراک الشیخ حسین الواثقی

الناشر الشیخ حسین الواثقی

المطبعة اعتماد

الطبعة الأولى، ۱۴۳۶ھ = ۲۰۱۵م

الکمیة ۵۰۰

السعر ۳۰۰/۰۰۰ ریال

محلّ البيع: قم:

بوستان کتاب / مکتبه فذک / مکتبه آیه الله السید المرعشی

المقدمة الأولى

للشيخ حسين الوائلي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي وضع أول بيت للناس بمكة الحرام، وأمر خليله برفع قواعده وجعله مقصداً للأنام، وبعث بها حبيباً محمداً خاتم رسله إلى الخاص والعام، وجعل محبتها في أفئدة من يهوي إليها من أمة الإسلام، وصلى الله على المبعوث بأشرف الأديان، الذي هو صاحب القرآن، وعلى آله أمانة الله وحججه بأقوم برهان.

وبعد، فإن مكة المكرمة لها موقع متميز في قلوب المسلمين، وحُبها راسخ في نفوسهم، وذلك لقداستها وحرمتها، وتشناق ضمايرهم أبداً لزيارتها والمجاورة بها، وهذا الشوق في قلوب العلماء الربانيين أشد وأقوى، ولذا حينما وجدوا فسحة ذهبوا إليها وجاوروا بها للاستفادة من بركاتها، والاستضاءة بأنوارها، واستزادة التوفيق عندها.

وفي القرون العاشر إلى الثالث عشر الهجري كان شيعة أهل البيت عليهم السلام وعلمائهم متوفرين بمكة المعظمة، وجلُّهم كانوا مهاجرين من بلادهم إلى تلك

الأماكن، وجاوروا بيتَ الله العظيم، فأسَّسوا بها جامعة كان الغالب عليها
 الأخباريون الذين يهتمّون بالحديث، ويخالفون الأصوليين وأهل الاجتهاد،
 ولكن كان فيها رجالُ أصوليون مجتهدون، ومن رجال هذا المنهج السيّد محمد
 صاحب الديوان الذي له حواشٍ على المسالك والمدارك، وكتاب في آيات
 الأحكام وسمه بإيناس سلطان المؤمنين بعلوم الأولين والآخرين من النبراس
 المعجز المبين وشرح المناسك للفاضل الإصفهاني وسمه بإظهار ما عندي
 بمنسك الفاضل الهندي، وكان من المنكرين على الشيخ محمد أمين
 الاسترآبادي رأس الأخباريين.

فرجال هذه المجمع العلمي وطلّابه سعوا في نشر العلم والثقافة الإسلاميّة
 وتزويد مكتبة المسلمين بثروات كثيرة علميّة، فأخذوا في التعلّم والتعليم،
 والتدرّس والتدريس، والتألف والتأليف، والنسخة والاستنساخ، والإجازة
 والاستجازة، والتزوّد من العلم ونشره، وتوسيع الثقافة الدينيّة وتعميمها وتعميقها،
 والشاهد على ذلك ما نجد في آخر النسخ الخطيّة والمؤلّفات والإجازات رقماً
 بأنّها وقعت في حرم الله تعالى وفي جوار الكعبة المشرفة.

ومن هذا الجيل العظيم صاحب هذا الديوان، المشارك في العلوم الإسلاميّة
 والعربيّة، ألا وهو الفقيه الأصولي المحدث المفسّر الأديب الناصر الناظم النسابة
 الفلكي المتكلّم السيّد محمد بن علي بن حيدر الموسوي الحسيني العاملي أصلاً،
 المكي مولداً وموطناً (١٠٧٢ - ١١٣٩ هـ) فهو عالمٌ فذٌ كبير ذو فنون، ألف أكثر من
 عشرين كتاباً، ولكن مع الأسف لم يُطبع من آثاره حتّى الآن، إلا اثنان. وله

علاقات مع رجال العصر على مستوى عالٍ، فهو سيّد حسينيّ مُشارٌ إليه بالبنان بين الأشراف الحسنيين أمراء مكّة المعظّمة، فترتيب هذا الديوان كان بأمر أحدهم، وأيضاً دوّن كتابه الآخر وهو كنز فرائد الأبيات للتمثّل والمحاضرات بأمر أحد أولئك الأمراء.

كما كان له في أوساط الشيعة أيضاً موقع اجتماعي متميّز، لأنّه ألف لملك إيران آنذاك السلطان حسين الصفوي كتابه إيناس سلطان المؤمنين باقتباس علوم الدّين من التبراس المعجز المبين. وأيضاً له علاقات مع أدباء عصره كالسيد علي خان ابن معصوم المدني صاحب سلافة العصر، ومحمّد أمين المحبّي صاحب نفحة الريحانة، وغيرهما.

* * *

كان اهتمامي في سلسلة (ذخائر الحرمين الشريفين) التعرّف والتعريف لتاريخ أتباع أهل البيت عليه السلام في الحرمين الشريفين، فجمعت إجازاتهم العلميّة، وكتبت تراجمهم، وفهرست مؤلّفاتهم ومستنسخاتهم وما بقي من آثار أقلامهم.

فعرّضت على إصدار هذا الديوان بما هو من التراث المكّي، فاستقبل تحقيقه الشاعر القدير المفلح المجيد، العلامة الأديب السيّد عبد الستار الحسني، الذي ترعرع في حوزة النجف الأشرف، وصار أخيراً ضيفاً بل جزءاً من حوزة قم الجامعة الكبرى.

فقدّمت إلى جنباه المصوّرتين من النسختين للديوان، إحداهما وصل إليّ في

سفري للحجّ في المدينة المنورة من مكتبة عارف حكمت، والثانية حصل عليها العلامة المحقّق الحجّة السيّد محمد حسين الجلاّلي من المكتبة الوطنيّة بباريس وقام باستنساخها، جزاه الله خير جزاء المحسنين.

وقدّمت أيضاً إليه ما جمعتُ من معلومات حول صاحب الديوان وولده من التواريخ وقائمة مؤلّفاتهما، وأشعار صاحب الديوان التي لم توجد فيه بل وجدتها في نفحة الريحانة للمحبّي.

فشمر المحقّق السيّد الحسيني عن ساق الجدّ والجهد، فعمل على الديوان، وكتب له مقدّمة مُمتعة، فأوعب واستوعب، فأخرج بحمد الله تعالى عملاً جميلاً، زاد الله تعالى في توفيقه لنشر علوم أهل البيت عليهم السلام بقلمه القويم.

وهذا الديوان مع صغر حجمه يحمل نماذج قيّمة وذخائر نفيسة من الأدب العربي والإسلامي، ولا سيّما أدب مكّة المكرّمة وتاريخها وثقافتها، كما يدلّ على جانب من تأريخ الشيعة ونشاطاتهم في مجال العلم والأدب.

وقد مضى من عمل السيّد المحقّق بضعة سنين، ثمّ وقفتُ على معلومات أخرى حول صاحب الديوان وذريّته، جمعتها لكتابي أعلام المجاورين بمكّة، فنقلها في هذه المقدّمة. كما وجدت أشعاراً لصاحب الديوان في كتب أخرى لا توجد في ديوانه، فجمعتها في نهاية الديوان.

وبدوري أحترز - مهما أمكن - من تكرار ما جاء في مقدّمة السيّد المحقّق في

ترجمة صاحب الديوان وولده.

فهرس المطالب

١٠٣-٧	المقدمة الأولى بقلم الشيخ حسين الوائقي
٧	الخطبة
١١	من ترجمة صاحب الديوان وأقاربه
١١	تاريخ ولادة و وفاة صاحب الديوان
١١	صاحب الديوان وُلد بمكة
١١	أسفاره إلى البلاد
١٢	ترجمته في كتاب شعراء الغري
١٣	كلام السيد عباس المكي حول نسبه ونسب صاحب الديوان
١٤	كلام صاحب الديوان حول نسبه ونسب أقاربه
٢٣	عقبه
٢٤	عقب السيد رضي الدين ولده
٢٥	إيضاح

- ٢٦..... السيّد محمّد و ولده رضي الدّين كانا المرجع في الفتوى
- ٢٨..... مؤلّفات السيّد محمّد صاحب الديوان
- ٣٦..... تكملة
- ٣٧..... ما نُسب إليه من الكتب وليس له
- ٥١-٣٨..... خمس رسائل من رجال إيران وعلمائها التي أرسلت إليه

الإجازات الحديثيّة العلميّة

- ٥٩-٥٢..... ألف: إجازات المشايخ لصاحب الديوان
- ٥٢..... ١- إجازة الشيخ أبو الحسن الفتوني الشريف له
- ٥٧..... ٢- إجازة السيّد نور الدّين التّستري له
- ٥٧..... ٣- إجازة المولى محمّد شفيع الإسترآبادي له
- ٦٢-٥٩..... ب: إجازات السيّد محمّد للأخريّن، وبعضُ تلاميذه
- ٥٩..... ١- إجازة السيّد محمّد للشيخ محمّد تقي بن محمّد حسين
- ٦١..... ٢- الشيخ عبد الله بن صالح البحراني السماهيجي من تلامذة السيّد محمّد
- ٦٢..... ٣- الشيخ معصوم الجيلاني من تلامذة السيّد محمّد

من ترجمة السيّد رضي الدّين ابن صاحب الديوان

- ٦٣..... مؤلّفات السيّد رضي الدّين
- ٦٦..... تكملة
- ٦٧..... ما نُسب إليه وليس له

الإجازات الحديثيّة العلميّة

- ٨٢-٦٨..... ألف: إجازات المشايخ للسيّد رضي الدّين

- ١- إجازة جدّه الرضاعي الشيخ محمّد باقر النيشابوري المكيّ له ٦٨
- ٢- إجازة الشيخ أحمد بن محمّد مهدي الشريف الخاتون آبادي له ٨٠
- ب: إجازات السيّد رضي الدّين للآخرين ٩٦-٨٢
- ١- إجازته للمولى زين العابدين بن محمّد عليّ المشهدي الخراساني ٨٢
- ٢- إجازته للسيّد عبد الله التستري الجزائري ٨٤
- ٣- إجازته المشتركة للسيّد نصر الله الحائري و السيّد شبر المشعشي ٨٤
- ٤- إجازته للشيخ أحمد بن محمّد مهدي الشريف الخاتون آبادي ٨٥
- رسالة في لزوم موافقة الحجاج لحاكم مكة في رؤية هلال ذي الحجة ٩٧-١٠١
- العمل في الديوان ١٠٢

١٦٧-١٠٥

المقدمة الثانية بقلم السيّد عبد الستار الحسنی

- الخطبة ١٠٥
- ترجمة المؤلف ١٠٨
- نسبه الشريف ونسبته ١٠٨
- من مشاهير سلفه ١١١
- السيّد محمّد بن نجم الدّين أبو عبد الله الموسوي السّككي ١١٧
- السيّد عليّ بن نجم أبو الصلاح ١١٨
- السيّد حيدر بن محمّد بن نجم الدّين السّككي ١١٨
- السيّد حيدر بن عليّ بن نجم الدّين السّككي ١١٩
- السيّد عليّ بن حيدر بن محمّد بن نجم السّككي ١١٩

١٢٠	ترجمة صاحب الديوان
١٢٦	ما قيل فيه
١٢٧	وجه تسمية السيّد عباس المكي صاحب الديوان بأنّه عمّه
١٤١	مشايخه في الرواية
١٤١	المجازون منه
١٤١	مؤلفاته
١٥٤	ما نُسبَ إليه من الكتب وليس له
١٥٦	عقبه وترجمة ولده السيّد رضي الدين
١٦١	مُصنّفات السيّد رضي الدين
١٦٤	النسخ المعتمد عليها في تحقيق الديوان
١٦٦	عملنا في الديوان
١٦٨	المصوّرات

نص الديوان

١٧٣ - ٢٩٠	خطبة صاحب الديوان
١٧٥	الإلهيات
١٨٨ - ١٨٥	تصدير وتعجيز لبيتين يُنسبان إلى أبي العلاء المعري
١٨٨	في مدح النبي وآله
١٨٩ - ١٩٦	مدح النبي حينما زار صاحب الديوان المدينة المنورة

- أيضاً في مديح النبي ﷺ حين الزيارة ١٩٣
مدح أهل البيت ﷺ والتوسل إلى الله تعالى بهم ١٩٥

٢٥٢-١٩٧ في رجال العصر والمناسبات

- مدح الشريف أحمد بن غالب سلطان مكة ١٩٧
أيضاً مدحه والاستيذان منه في المسير إلى الطائف ٢٠١
أيضاً مدحه بقصيدة معارضاً بها قصيدة ابن هاني المغربي ٢٠٥
أيضاً مدحه في صدر قصيدة ٢١٠
تاريخ بناء دار الشريف أحمد بن سعيد بن شبر بالمشاة من أرض الطائف ٢١٢
أيضاً فيه، لتكتب في صدر الإيوان ٢١٣
من خطبة له في كتابه كنز فرائد الأبيات ٢١٤
تاريخ ولاية الشريف سعيد بن سعد بن زيد ٢١٤
أيضاً فيه ٢١٥
مدح الشريف عبد المحسن بن أحمد بن زيد ٢١٦
مدح الشريف عبد الكريم بن محمد بن يغلى ٢١٨
أيضاً مدحه ومدح السيد عبد المحسن المذكور ٢٢١
مدح الشريف شبير بن مبارك بن فضل بن مسعود ٢٢١
أيضاً في مدحه ٢٢٦
أيضاً في مدحه كتبه على نسخة له من كتاب الريحانة للخفاجي ٢٢٩
مدح الشريف عبد الله بن هاشم على نسخة له من ديوان المتنبي ٢٣٠
مدح السيد أحمد بن سعيد بن شبر على نسخة له من الجهرة ٢٣٠

- ٢٣١ تاريخ ولادة الشريف زيد بن أحمد بن سعيد بن شُبَيْر
- ٢٣٢ تهنئة لرجوع الشريفيّين بشير وشُبَيْر من السفر
- ٢٣٣ مدح الشريف شبير بن مبارك بن فضل بن مسعود
- ٢٣٧ تاريخ ولادة الشريف مبارك بن بشير بن مبارك بن فضل
- ٢٣٨ تاريخ ولادة الشريف بركات بن شبير بن مبارك بن فضل
- ٢٣٩ تاريخ بناء بيت الشريف شبير المذكور
- ٢٣٩ تاريخ ولادة ولد صاحب الديوان السيّد رضي الدين
- ٢٤٠ مدح الإمام المهديّ لدين الله محمّد بن أحمد بن الحسن
- ٢٤٦ أيضاً مدحه
- ٢٤٧ مدح قاضي مكّة مصطفى أفندي بن فيض الله
- ٢٤٩ أيضاً مدحه وذكر مآثر والده بمكّة

٢٥٣ - ٢٦٩ الإخوانيات والمراسلات

- ٢٥٣ جواب قصيدة السيّد عليّ ابن معصوم صاحب سلافة العصر
- ٢٥٤ أيضاً من السيّد محمّد إلى السيّد عليّ
- ٢٥٧ من السيّد عليّ إلى السيّد محمّد
- ٢٥٨ من السيّد عليّ ابن معصوم جواباً لكتاب صاحب الديوان
- ٢٥٨ في مدح السيّد عليّ المذكور
- ٢٥٩ قصيدة فريدة في الجناس التام في مدح السيّد عليّ صاحب السلافة
- ٢٦٠ في جواب السيّد محمّد بن أحمد الإنسي اليمني
- ٢٦٣ في جواب السيّد محمّد أمين المحبّي

- ٢٦٤ في جواب الشيخ عبد الرحمن الذهبي الشامي
- ٢٦٨ إلى صديق له
- ٢٦٩ في صدر كتاب إلى السيّد عليّ ابن معصوم صاحب السلافة
- ٢٦٩ في صدر كتاب إلى الوزير محمّد بن عليّ بن سليم

الغزليات ٢٧٠ - ٢٧٧

- ٢٧٠ غزلٌ على وزن قصيدة لعبد المنعم الخيمي
- ٢٧٢ غزلٌ على وزن قصيدة للسيّد عليّ ابن معصوم المذكور
- ٢٧٤ غزلٌ هو عروض قصائد في سلافة العصر
- ٢٧٦ تذييل لبّيت أبي دَهَبَل الذي ذيلَه الشريف المرتضى

الحماسة والافتخار وذمّ الزمان والهجر والمجون ٢٧٨ - ٢٨٩

- ٢٧٨ تعاطي الشعر للأقدار حطّ
- ٢٧٨ ما قاله أيتام مطالعة كتاب جواهر العقدين
- ٢٧٩ إن لم يُسَعَفِ العِلْمُ بالغنى
- ٢٨٠ أنا من ذكرت وإنما
- ٢٨٠ تضمين بيتٍ للمتنبّي
- ٢٨٠ من قديم نظمه
- ٢٨١ اكتفاء مع الجناس والانسجام
- ٢٨٢ في لزوم ما لا يلزم والمعنى غريب
- ٢٨٢ إجازة للبيت المشهور (لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفُضُولِ سَمَاحَةً)
- ٢٨٢ راعى النظر الدَّهْرُ فيما لم يزل

- ٢٨٣ في ياقوت
- ٢٨٣ في المنزل المسمّى بالبيضاء
- ٢٨٣ في المسير إلى الطائف على طريق عقبة كرا
- ٢٨٣ وَجْهُ الْفُلَانِيَّةِ إِنْ أَشْفَرَتْ
- ٢٨٤ كَمْ فِي زَمَانِ السُّوءِ مِنْ مُتْرِفٍ
- ٢٨٤ في المجون وفيها الإيهام
- ٢٨٤ في المجون وفيها التوجيه في علم الرمل
- ٢٨٥ قال مداعباً
- ٢٨٥ أَقُولُ لِقَلْبٍ قَدْ تَرَامَى بِهِ الْهَوَى
- ٢٨٥ تذييل لبعض أبيات المتقدمين
- ٢٨٦ أبيات مفردة لصاحب الديوان التي ذكرها في ثنايا كتابه كنز فرائد الأبيات
- ٢٨٨ في المعنى المأخوذ من الشعر الفارسي

المستدرک علی الديوان ٢٩١ - ٣١٠

- ٢٩١ قصيدة مطلعها (لولا مُحْيَاكَ الْجَمِيلُ الْمَصُونُ)
- ٢٩١ معارضة للقصيدة المذكورة لشاعر مجهول
- ٢٩٤ في تاريخ ولاية الشريف سعيد بن سعد سلطان مكة
- ٢٩٥ معارضة لقصيدة مطلعها (قُلْ لِلْمَلِيحَةِ فِي الْخِمَارِ الْأَسْوَدِ)
- ٢٩٦ إخوانية مطلعها (جَادَتْ غَوَادِي الْمُزْنِ رُبُوعَ لَعْلَعِ)
- ٢٩٧ قصيدة مطلعها (رَقِّي لِصَبَّكَ يَا سَعَادُ وَدَارِكِي)
- ٢٩٨ غزل مطلعها (آه يَا عَبْدَ الْهَوَى مَا أَحْمَلَكَ)

٢٩٩ تصدير وتعجيز لبيتين لشاعر مجهول

٣٠٠ أيضاً في التصدير

٣٠٠ وكأنما الثغرُ الشهيُّ رُضابُه

٣٠٠ وبأكية إذ ودَّعْتَنِي وَقَدْ بَدَتْ

٣٠٠ فتاةً لا طَفَنَنِي بِإِنْسَامِ

٣٠١ بِنُورِ مُحَيَّاكَ الْجَمِيلِ إِذَا انْجَلَى

٣٠١ في التُّنْبَاكِ

٣٠١ مولايَ قَدْ قَلَّدْتَنِي مِنَّةً

٣٠٢ في رثاء الشيخ عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم البصري المكي

٣٠٤ في تاريخ قضاء الشيخ عبد القادر بن أبي بكر الحنفي قاضي مكة

٣٠٤ في رثاء القاضي المذكور

٣٠٦ تصدير وتعجيز لبيتين لشاعر مجهول

٣٠٧ تصدير وتعجيز لبيتين لشاعر مجهول آخر

٣٠٧ خطاباً للشريف محسن بن عبد الله بن حسين بن عبد الله بن حسن بن أبي نَمَى

٣٠٨ مدح الوزير حسن بن الموفق عبد النبي الناشف

٣٠٩ معارضة لقصيدة ابن المُقَرِّي

٣٣٦-٣١١ مقامة مذاكرة ذوي الراحة والعناء، في المفاخرة بين الفقر والغنى

٣٩٩-٣٣٧ الفهارس